

الأعرا المصوّرة

١٠ نيسان سنة ١٩٢٧

السنّة الثانية — العدد ٤٢



شبل دموس — « انطلحت » من كثرة الشد وما كانت تتقبع شي مهول يا ...
الدكتور ثابت — شو شذيت انت ؟ ولك انقطع ظهري والمخل انطمع بإيدي وأنا شد ...
تاري الوزرا ممسمرين بالكراسي ...

تستأنف «الاحرار المصورة» الظهور إثر احتجاجها القهري عن القراء ، بعد ان اتخذت الامة الصلح عن مطبخها الخاصة ، بثوب جديد ومادة غزيرة ، يجد فيها السياسي سياسة ، والاديب أدبا ، ويجد فيها طالب الفكاكة فكاهة مهذبة ، تنبسط لها اسارير وجهه في هذه الايام العبوسة . وهي ترجو من القراء ان يزيدوها إقبالا لتريدم تحسنا

على المكشوف

الباشا اوغست

العرش السوري وطلابه

طلاب العرش السوري كثيرون ، حتى ان بعضهم رأى ان المرشحين للعرش من المقيمين في البلاد لا يكفون ، فنادى بالغرباء عن سوريا ملوكا عليه

فكان لنا مرشحان مصريان هما : الامير عمر طوسون والامير يوسف كمال ، وكان لنا مرشح نجدى هو الامير فيصل السعود ابن ملك الحجاز ونجد ، ومرشح حجازى هو الملك علي عاهل الحجاز المخلوع وقد يكون وراء الستار من نخبهم . على ان كل ما نراه الان من مظاهر الاستعداد للملكة والملك ولتسليم مقام بني امية في دمشق . كل هذا نراه سابقا لوانه ، فالأخوان المنهكون يرشح العرش المنتظر يبيعون جلد الغزال قبل ان يسطادوا ذلك الغزال الرشيق

والصولجان والتاج لا ينالها اي كان من الناس ، ولا يمكن ان ينظر اليها الحاملون بالعرش كامر راهن فهناك الجمعية المؤسسة التي ستبتق من تلك الامم وتقرر ما تراه صالحا للبلاد السورية من أنظمة وقوانين ، وهذه الجمعية هي صاحبة القول الفصل في اي نظام اسلح للبلاد أو النظام الملكي ام النظام الجمهوري - هذا اذا حل الينا العميد في حقيبته التسوية المنتظرة

فليخفف اذن الطامعون في عرش بني امية من حديثهم ولينظروا ربنا تمشي الامة الى انتخاب الجمعية المؤسسة صاحبة القول الفصل في شؤون البلاد ، وكل بحث في العرش الآن لا فائدة منه ترجى سوى إيجاد التفور في اقدمة المتراحمين على الصولجان والتفريق بين مختلف عاصر الامة في سبيل قضية ما برحت مجهولة المصير

غاب الباشا عن وزارته في اخرج الاوقات وأشدها خطرا . لقد غاب عنها بعد ان قذف البلاد بموازنة قائمة على اساس ذهبي موهوم ، وهي موازنة لم تل تصديق البرلمان اللبناني الى الان . ومع هذا فالباشا غائب وغايه طال بدون ان يأتي بنتيجة ، فان مفاوضات الديون العامة انقطعت بين حملة اسمهم الديون والامراك ، وراح كل فريق في طريق

اما الباشا فريد ان لا يرجع صقر الدين على ما يبدو منه . فلقد اقترحوا عليه ان يعقد وشرقة الديون اتفاقا على حدة ، فلم يرض ؛ وصأتي الينا باتفاق فيه خصوص بحق للجمهورية اللبنانية ان تتمتع بالفوائد التي يجتمع بها الامراك حتى ابرموا اتفاقهم وحلة اسمهم الديون وكنا نود ان يبقى اتفاقا وحلة اسمهم الديون العمومية الثانية الى ما بعد اتفاق الامراك ، فيمشي المديونون الاصليون في الطليعة ونحن نقتفي آثارهم لتسلا يكون هناك شرك منصوب تقع فيه فتوى اقساط ديون فرعية لم تنتفع بها ، زيادة على ما يؤديه المديون الاصلي نفسه من ديونه الاصلية . وهذا ظلم !

وقد كان يجدر بالباشا ان يردم ذلك الاتفاق منذ وصوله الى باريس ان تكن هذه هي النتيجة الذي سيحصل عليها بعد طول غياب ، وهو لو فعل لكان اقتصد بالوقت وبالمال ، ولكن استطاع الوقوف امام البرلمان اللبناني يدافع عن موازنه هو اوجدتها وتركها بين يدي سواء لم امل نجاحها ولا تزال الى اليوم عديدة الحياة ولكن الباشا لم يؤث الغيب . فقد قيل له اذهب الى باريس وفاوض ففعل . فلما شرع وفاوض رأى انه مضطر للبقاء لا تعتقد في غيابه صفقة يقال فيها : « صفقة لم يحضرها حاطب »

صفحة شعر

المنكوب

قيأت في حفلة اقامتها جمعية العروة الوثقى في الجامعة
الاميركية بيروت اعانة للثكوبين

جار القضاء عليك يا وطن
محن توالي لا مرد لها
كم من فتي باع الشباب وما
ار والده اودى الحمام به
لكن نهجك يا خلود غدا
لما رأوا اوطانهم رهنه
لم يدقوا في حفرة جزعاً
وبروضة الفردوس قدسكوا
وهنا لقد تركوا عيالهم
هذا يصيح ابي والديه
يكبه حتى ان يرق له
وارامل نضبت محاجرها
لا بلغة سافت فأكأها
لا رقة توقي الجيوم بها
تلك الارامل لا معين لها
تشكو وتشكو يؤسها عبثاً

وطريدة جاءت وقد حلت
كالقسن يحمل زهرة ذبلت
هذا يرد يدأ تمس له
حق اذا شهدت الخاتم
وقفت استندي يديه ولم
وعلى الحدود دموعها كتبت
ما الاسم يا هذي اهاب بها
مالدين قال... اجاب دمعها
ومضت تودلو انها كسرت

يا قوم ويح الجبل صيرنا
كان التعصب أمس يفصلنا
شيعاً يمزق شملها الضغن
حتى اعتلى اعتنا الرسن

واليوم هذا الرزة يجمعنا
ما للمادة في القلوب أوى
جودوا بجرمة يغاث بها
وإن الرعود بجوه قصفت
فنا لكم غيث لمن نكبوا
من ذا الذي ياقوم يرضهم
فيخلدوا بدماهم وطناً
فاليوم متى تودي بنا الشجن
إن لم يعيد سبلها الحزن
قوم باشتات البلاء منوا
والغيث ما جادت به المنز
وعن الديار بولدهم طعنوا
قرصاً به تتضاعف المن
ويتقديه يخلد الوطن
محمد خورشيد

فؤاد حافظ

يا خافقاً قلبي متى تسكن
يا ليت شعري نك في أضلعي
وما الذي ابقاه من مهجتي
يا نقره من ذا الذي يحسني
يا قد هذي قلوب الوري
يا لحظه نرناً بما تشهني
لله ما تخفي وما تعلن
ماذا تقاسي ايها المتخن
ومن حياتي داؤك للزمن
برد ثبابك ولا يؤمن
معروضة طوني لمن يطعن
كل محال في الهوى ممكن
حافظ ابراهيم

شاعر يسلاو

من مبلغ الغيد عني قصة غريباً
تبكي وتضحك منها الغيد في حين
اني سلوت فلا حجر ثمديني
به الغرام ولا وصل قبيني
قلتلبس الغيد من نسج الضجي خللا
ولتعلم اليوم اني غير مفتون
وليتمتع النفس غيري في خائها
وليقلط الوردم من تلك البساتين
وليتهصرها افانيناً مهلة
وليكن رمان هاتيك الاقائين
تلك الفصون وكم لوبتها يدي
وبت احصي جناها بالوازين
حن الحبة تحت الكرم ترضعنا

والسحب ترضع اولاد الراحين
عبد الحليم المصري

سوزان لا تهجريني
هل تذكرين صبحي
فالهجر يرخي عروقي
في الميرما (١) وغبوتي
وفروقي تمطى
انا الغريق فكوني
غوثاً لهذا الطريق

(١) ترخيم مرامار

امين ربطات الملك

يقولون ان اول من استعمل ربطة العنق كان لويس الرابع عشر ملك فرنسا قند كانت له ولم كبير بجمعها واختيارها من افخر الاقشة وانفسها مما لا يضمن ثمن وقد تكاثر ما اقتناه منها حتى اضطر الى انجاد وظيفة خاصة للعناية بها وكها وتمدها وترتيبها ، واطلقوا على صاحب الوظيفة آنذاك امين ربطات الملك
فما قول السيد خليل كيب والسيد ميشال زورور ؟
ألا يفكر ان تبعين موظف يعني ربطات عنقها اسوة بلويس الرابع عشر ، الملك الشمس ؟؟

لسد عجن الميزانية ...



— ياسلام على معالي الوزير ما اكرمه !! فانه اعطاني
الزينة الجديدة التي اشترتها امراته ، واعطاني أيضاً
برنيطتها القديمة ...
— يظهر انهم سيعنعون ضريبة جديدة على الزائري
لسد عجن الميزانية ، لذلك اراد الوزير التخلص منها...

سوزان والبرلمان

للشاعر الحنيد محمد كامل شعيب العالمي

قذف النينا البريد في اول نيسان بكتاب مطوق (أي خال من طابع البريد) عليه عنوان «فندق الكونتنتال» ببروت. ففضضناه واذا فيه هذه المنظومة الحريية. بتوقيع الشاعر الفجل محمد كامل شعيب العالمي. فأردنا ان لا نحرم القراء منها ، لان نازلها تلاعب فيها بين سوزان والبرلمان ، فأخرج لنا من العشق والسياسة وصفاً قد يقذف به الى مسند الوزارة. قال :

سوزان قد شطرتني كلامه في الابريق
وكدت أقفز شوقاً إليك فوق الطريق
لما رأيتك تمشي بقدمك المشوق
والخصر واه نجيل والردف كالنجيل
والصدر كالنيل باد والخذ كالشعشع
وفوق ذقنك خال كالبندق المحروق
وبين خديك أنف كالعاشق «المفلوق»
وقد بدت شفتاك محمرة كالعقيق
أصبغة الله هذي امين صباغ السوق؟

«سوزان» ان جئت يوماً مجالس «التريق»
وطاب شرب الحميا مع الغزال الرشيق
تذكرني «برلماناً» قد ضم كل صديق
إليه نزع إما ترمي البلاد بضيق
اعضاؤه أهل فن في مهنة التطبيق
سلي الوزارة عنهم وسائلي سولوميتي (١)
في المجلسين رجال ذوو لسان طايق
يدافعون ولكن عن غير أهل الحقوق

(١) — لغة في سولومياك مندوب المفوض السامي

الالعاب الرياضية في الجامعة الاميركية ببيروت



احد المبارين يجز فوق الحاجز وقد ترك العصا التي قفز عليها برشاقة مذهلة اعجب بها الجمهور كل الاعجاب

اقامت الجامعة الاميركية ببيروت في يوم الجمعة والسبت الماضيين جرياً على عاداتها في كل سنة. حفلات الالعاب الرياضية وقد تبارى شباب الجامعة وبعض المدارس الاخرى في « لعبة القوت بول » والوثب والجمز فظهروا من البراعة والجرأة ما ادهش الحاضرين الذين كانوا يعدون بالالف وقد صفقوا كثيراً للاعبين وانصرفوا يشكرون للجامعة الاميركية عنايتها بالالعاب الرياضية التي تخرج للبلاد ناشئة قوية نشيطة اسوة بالامم المتقدمة ويرى القاري في ما يلي أهم المشاهد التي اخذها المصور البارع وداد افندي شقير خصيصاً للاحرار المصورة



ركض المبارين في سباق الاربعمئة يرد



مدام ضريح قرينة رئيس الجامعة توزع الجوائز على الفائزين في المباراة وامامها حامل البوق يعلن اسم الفائز

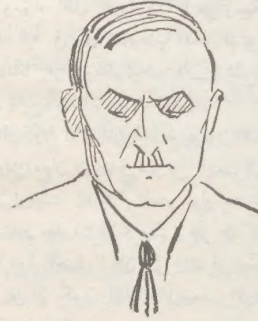


احد المبارين يقفز على العصا فوق ارتفاع شاهق



منظر احد المبارين في قفزة صعبة

نواب لبنان في المرأة



الاستاذ موسى نمور

ربعة ، غير ديني ، سوى القسامة في غير خيلاء ؛
منسبط الأسارير في شبه اقسامة ، يجنبها وقار له من
جلال الرئاسة بعض النصب .

تجلس اليه فإذا انت الى شخصية وادعة ، وتشهده على
منبر المجلس النيابي : فإذا الدعة قد مازجت الحزم : فأنت
إذن أمام رئيس حازم ودع : تدور المناقشات تحت
رئاسته في جو من النظام ، لا يعكره سوى سخافة
تفقت من فم نائب ، او ضجة يحدثها الجمهور
شهدا يوماً حافلة : أقامها العميد في قصر الصنوبر .

وكان مسند الرئاسة يومئذ يتطلب رئيساً يستوي عليه . وكان
بعض النواب في حلقة يستعرضون الاسماء . فقال قائلمهم
ما رأيك في اسناد الرئاسة الى موسى نمور ؟ قلت ترجمه
الرئاسة وتخسره النيابة ... لانه يفيد المجلس نائباً ، أكثر
منه رئيساً ... فهو جلوده على العمل ، صبور على
الدرس . وتلك تتلوه العديدة في القضايا التي عالجها
المجلس ، هي من التقارير الدالة على تعمق في البحث
ورجاحة في الرأي : وصحة في الاستنتاج .

واختاره زملاؤه رئيساً عليهم ، فاستهدف في الرئاسة
لسهام الخصوم ، أسرلوا اليه سرّاً وجبراً . ولكن رباطة
جاشه أفرغت عليه درعاً منيعاً . قرأت السهام على

جانيه ، ولما تفارق الابدانة شففته . واكسبه جهاد
ثلاث سنوات في الرئاسة حصاً متميزة . فكان كلما اشتد خصومه
هجوماً أشد تبتاً . ولم ينس بعد آخر معركة ، أثاروها يوم
كانت « الاوريان » تطالع كل صباح بمقذوفات ركب
فيها عناصر الهدم والنسف والتخبط . فلم يره احدهم
خلصائه وقد خرج عن حله ، ولم يشهده احد من
جلسائه وقد خانه الجلد . بل كان يقرأ تلك المقذوفات
ثابت التؤدة ، ساكن الحياش : كأنما هو يقرأ حوادث
الصين ... في غير هذه الايام

وهو الى اشتغاله بالسياسات واضطلعه بمطاولها .
أديب لودعي ، ضرب من الادب بنصيب كبير . يكتب
النثر منسججاً قوي الجملة ، وينظم الشعر حسن الديباجة
متين القافية . يروي من اخبار الادباء ونوادر الشعراء
شيئاً كبيراً . ولم تنعه مهام الرئاسة عن معالجة الادب
عند سئوح الفرص . فقد كان رئيساً للجنة الادباء
التي حكمت في لمعارضة الشعرية . يوم وضعت « الاحرار
المصورة » جائزة لمن ينظم أحسن معارضة لقصيدة
الاخطل الصغير وطلعها :

عش أنت اني مت بعدك وأطل الى ماشئت صدك
قد كان ينوق القصائد التي أرساها المعارضون كما
يشذوق مستقطر البحر ما يصنف منها من الانبيق
ليعرف انواعها . وكان يدلل على صحة نظريته في
شعر فلان ، او في البيت الذي نظمه فلان ، بأدلة
يستعرض فيها كل نواحي الشعر ، من حسن ديباجة .
الى روعة تصوير ، الى مائة قافية . فلم يكن في مجلس
الادب أقل منه في مجلس النيابة كفاءة واقتداراً



هذه صورة « سريعة » للاستاذ موسى نمور . عرست
فيها لتاحيتين من نواحي حياته العامة : النيابة والادب .
فإذا كان في « بعض » صورته ما يحتاج الى « وتوش » . فلا
اعتقد ان الرسام يستطيعه في هاتين التاحيتين ، لاني جيت
خلالهما فـا تركت ظلالاً . اما بقية النواحي التي تتألف
منها حياة الرئيس ، فهي ليست لقلم المصور ليطلعها
في مرآة . بل هي ملك « سياسيين » ولست والله الحمد
من هؤلاء

الملكة غير المتوجة - تيلي

مدام لميرينو تحدث عن الامير كارول



تقيم مدام
لاميرينو
في باريس
- وهي
مرأة ذات
تهذيب
وادب -
على قيد
رعية من
منزل
كارول
ولي عهد

« وسيتب إيني فيناقش والده الحساب وسيمسك
بذراع والده يوماً من الايام قائلًا له « يا والدي لماذا
هجرت والدي »

« وسواء أظّل كارول هامئًا على وجهه يستعوي
النساء اليه في كل بقعة وطنيتها قدامه ام تولى العرش
فصار ملكًا يمز التوصل اليه ، فأن شبح المظلوم
سيظل يتنصع آثاره ابنا سار »

« ان ذوي الاغراض والمطامع يودون اعادة كارول
الى العرش مع ان تسعين في المئة من الشعب الروماني لا
يؤمنون اسقطت الملكية ام دامت . وان عشرة في المئة
لا غير تدير مقدرات الامّة هناك . فلو عاد كارول الى
رومانيا لتولى العرش لكان معنى ذلك ان بعض الافراد
رضوا عن ان يكون الملك شابًا ضعيف الارادة تسهل
عليهم السيطرة عليه

« واتني اسم الاساتسة الاستخفاف كل مرة اقرأ فيها
ما ترويه بعض الصحف الباريسية عن ان كارول عازم
على القيام بحركة ترمي الى قلب الحكومة. وقد سها عن
هؤلاء انه لا يقدم على قلب الحكومة سوى الذين امتازوا
بشجاعتهم واقدامهم. ومن اين ذلك لكارول وقد كانت
حين اشتداد الازمة الرومانية في الحرب الكبرى حينما
اكتسح الانانيون البلاد - قائداً بالاسم سيف الجيش ولم
يدن مرة في كل الحرب من خطوط القتال على حين ان
الالوف من ابناء وطنه كانوا يستقون صرعى وجلبوا
الرربة الرومانية بدماهم وكان هو يتلذذ باستقواء النساء
« وبدلا من ان يخوض كارول اذ ذاك ساحات القتال
كان يغامر في حرب اخرى فاز فيها - هي التغلب على
عواطني حينما كنت فتاة غرة جاهلة لا اعرف قيمة الرجال
الحقيقية، مستسلّة للوهام واخلام الشباب

« ان الملكة ماري والدة كارول تجاهد الآن جهد
المستعيت للحصول على السلطة التي تصبو اليها . وهي
من ألد خصوم ابنتها وان كانت تتظاهر بعض الاحيان
بعكس ذلك وقد لا يبعدان تكون هي مصدرا لاشاعات
عن احتمال عوده كارول الى العرش رامية بذلك الى ارغام
براتيانو وفرسكو على تأييدها للحصول على رعايتها
لانها معروفان بتباهضتها لكارول

« ان الملكة تفيض كبتها الاميرة هيلانة بغضا عظيما وليست

رومانيا الذي هجرها بغيرة بعد ان ولدت منه ولداً .
ومن الغريب ان تكون هذه المرأة على ما ألم بها من
نؤس وعذاب فخورة بمصائبها. صبورة على محنها. عاطفة
على قلبها الجريح. ولديها البقية الباقية في صدرها من الامل
والرجاء . شاعرة بان الايدي البشرية اضعف من ان
تضمد الجرح الذي احدهه كارول في قلبها . وقد قلت:
« يسألوني عما اذا كنت اروم الصلح مع زوجي
وهذا سؤال مبتذل لان لاجوابه عندي وكل ما اوم
من والد ولي ان يخصص باعاً من المال يمكنني من
رييتهم تربية سليمة كما اني سابدل آخر قطعة من دماي
الدفاع عن شرف ولدي والاعتراف به

« وساقف ما زال في قلب نبض حاجزاً في سبيل
هذا الامير الحداث الذي يطوف اوروبا ناقصاً شرائع
الله منتهكاً حرمة الشرف والعفاف

« وسيعلم ابني الحقيقة عن معاملة والده السافلة لا مة .
وسيعرف ان والدته لم تتزوج والده لتكون له عشقة
او امرأة وقتية بل ربطته بها يد الله والدين والشرعية
اللتصق به كل ايام حياتها . وانه عبث بكل ذلك فلم
يحفظ عهداً ولم يحترم وداً . وان هذا الولد الذي حملته
وغسلته بدموعي وبذلت عليه جبات قاني وأعق عواطفي
هو نتيجة زواجي المقدس لا ثمرة الخطيئة او ابن العار

فلسفة الزواج والمتزوجين

إلى نصير المرأة السيد جرجي باز

« المرأة بالنسبة الى زوجها كالجريدة المعارضة بالنسبة الى الحكومة ، الاثنان غير راضيتين دائماً ابداً . فالزوج مخطيء في نظر زوجته مهما عمل ، والحكومة مخطئة في نظر الصحيفة المعارضة مهما فعلت

« متى استيقظت المرأة الجميلة فهي الشمس في ايام نسوفا ، يغطي جمالها حجاب ، اما القبيحة فهي استيقظت (والعياذ بالله) فان الوسادة لترتجف خوفاً وذعراً من هول ما ترى

« زوجان لا يمكن ان يعيشا في راحة وهناء : الرجل القصير الفم اذا تزوج امرأة طويلة ، كالبرغوث أزواجه زرافة ، واعكس اذا شئت

والمرأة البدينة اذا تزوجت رجلاً ضامراً هزيلاً ، كالسواك يقف عند الحاقية . « او عكس اذا شئت
اما الزوجان السمينان البطان (مكرشان) فلا يمكن ان يعرفا طعم السعادة وهما لا يستطيعان ان يلتقيا وجه لوجه . فضلاً عن انهما اذا سارا على الرصيف يعرفان حركة ابر

« سألتني احدهم : لماذا تتزوج المرأة الجميلة في اكثر الاحيان رجلاً قبيح الصورة والشكل ؟ فلم اجد غير هذا الجواب : وبضدها تثير الاشياء

« تبدأ هيئة الرجل بالزوال متى ظهر لأول مرة امام زوجته بقميص النوم او بالبيجاما

« يجب على ارق الزوجين شعوراً ان ينام قبل الآخر لكي لا يثقله الشخير الذي يهز اركان البيت ويقوض دعائهم الحب .

« ينبغي على كل من الزوجين ان يأتي للآخر بما يتقصه . مثلاً : اذا فان الرجل ضعيف البنية فالمرأة هي التي تحمل العصا .

« لو سلك الزوجان في البيت سلوكهما بين الناس لكان الزواج نعيم الجنة وفردوس السعادة والهناء . ولكن الاثنيين يتظاهران بما ليس فيها لاغراء من لم يقع مثلها في الشرك ،

علاقتها مع ابنتها ملكة مربية علاقات ودية . ولكي بما عرفته من الشؤون الرومانية اعتقد انه لا يسهل على الملكة ماري تحقيق امانها

ومع ما حوت الملكة ماري من الجمل الانساني والرحمة فبقي ذات غريزة لا تعرف الرحمة والشفقة ولو كانت تعرف انها بتشجيعها كارول على العودة الى رومانيا تال بغيرها لما احجبت عن ذلك ولو كان فيه هلاك انبا

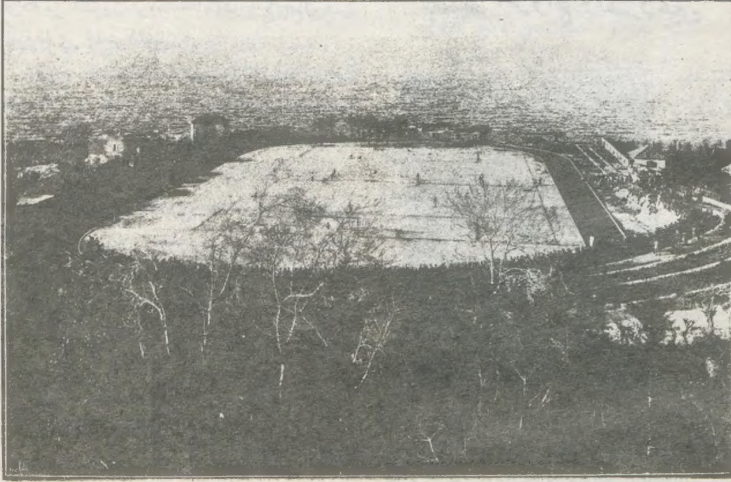
« ومع كل احزائي ومصائبي لا افكر في المرأة السيئة تخلت عن كل شيء (مدام لويسكو) وتبعث كارول الا وتتفطر قاي لوعة وحزناً عليها . فاني واثقة انك حفظها لن يكون افضل من حظي . وانه ساني يوم يهجرها فيه وستكون حالتها اسوأ من حالي لانها تصبح اذ ذاك عشقة مكروهة على حين اني زوجة مهجورة لم آت عاراً

« ولكن هذه المرأة المسكينة التي هجرت زوجها حاسبة السعادة بجها لكارول غير الشرعي تستحق شفقة كل الناس للهدى »

مواويل الادباء

اقبح الاستاذ عمر الزعني ، صاحب الاناشيد القومية المعروفة ، على فريق من الادباء ان ينظم كل منهم موالاً بغدادياً ، احياة لصناعة المواليا التي كان لها عند بعض الشعراء مقام خطير . وقد اجاب فريق منهم اثر احه فظلموا مواويل متمازة . وسنشر في كل عدد موالا لاحد الادباء مبتدئين اليوم بموال للاديب السيد يوسف غصوب وهو :

يا مالك القلب ما لي في عبادك راح
ان غبت عني فؤادي في ركابك راح
أبقى بقربي وأرحم سيفي الهوى عاني
قيد فؤاده يحبك فهو لك عاني
يدعو لفيرك ولكن رحمتك عاني
يشكي ويكي ويذفع نحو عرشك راح
يوسف غصوب



الملاعب الكبير في الجامعة الاميركية التي دارت فيه الالعاب الرياضية
وقد تبرع المستر إفريت ميسي احد ابناء الجامعة السابقين بمبلغ ١٦ الف دولار من نفقات انشائه ودفعت الجامعة
من صندوقها بقية النفقات

الى اليسار

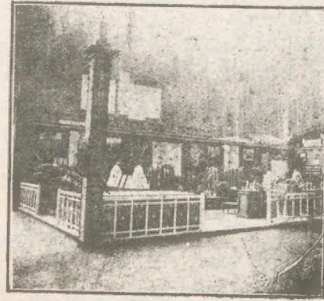
الصين الثائرة



هذا منظر من منظر الاحياء
الدولية في «شانغاي» التي احاطها
الاجانب بالاسلاك الشائكة ليصدوا
هجمات القوات الثائرة عنها
والحالة في شنتي الان لا تزال
مضطربة. شأنها في البلاد لصيريه
باجمها والكل يمزون اثاره
الاضطرابات الى حكومة البلشفيك
في موسكو التي حرشت قوات
كاثون على الثورة



مجلس ادارة عصبة الامم في جلسته المنعقدة في جنيف تحت رئاسة المهرستزمان الالماني



في معرض الكونتشوك في باريس
الجناح الخاص بالدول المشمولة بالانتداب الفرنسي

شيوخ روسي في الصين

الرفيق يعقوب بوردين

رسول البلشفيك في الصين والعمال الأكبر
في التحريض على الثورة في الشرق الاقصى .
وقد أخذ الانكليز وجوده هناك دليلا من
ضمن الادلة على آهم روسيا بأنها تغذي الثورة
الصينية وتحرض الصينيين على الاجانب عامة
والانكليز خاصة



الى اليسار
الانسة الدكتور

سهيله معاده
وهي اول قاة مسلمة
سورية طلبت علم
التوليد في اوروبا
ورجعت محملا ثباتها
وقد عادت من اوروبا
على الباخرة «مريت
باشا» بعد ان زارت
أهم مستشفيات لندن
وباريس وعارست في
مستشفى «كوين

شارلوت» حيث تقوقت على قريناتها

وبعد . فما هو هذا الادب الجديد الذي ينادي به صاحب القربال ؟

«القربال» في القربال

التجدد في الادب العربي كما يدير به نعيمه مراد للفوضى . فكما ان الفوضوي لا يخضع لقانون ولا يؤمن بنظام . كذلك المجدد في عرقه يجب ان يختر كل قاعدة ويهدم كل اساس ويقطع كل صلة بينه وبين من سبقه . « اصغ اليه يتكلم : » اذكر اخي قرأت انتقاداً من كاتب « مصري القصيدة جبران خليل جبران » الموابك » « وقد عثر فيها الناقد على هذا البيت :

هل تحممت بعطر وتشتفت بنور

« فاشتبه ووضع بعد كلة تحممت كلة » كذا » وبعدها « علامة استفهام . وان شئت قتل علامة استفهام « كان الناقد يقول للقارئ : انظر هو يقول تحممت » وليس في اللغة كلة تحمم بل « استحم » فيا للجرعة . « سألنكم يا سادتي باسم العدل والفهم والقاموس » « لماذا جاز ليدوي لا اعرفه ولا تعرفونه ان يدخل على » « لغتكم كلة » استحم » ولا يجوز لشاعر اعرفه وتعرفونه » ان يجعلها تحمم ؟ وانتم تقيمون قصده بل تقيمون » تحمم قبل ان تقيموا استحم ؟ وما هي الشرمة » السرمدة التي تربط ألسنتكم بلسان اعرابي عاز : « فكلم بالف السنين ولا تربطها بلسان شاعر معاصر لكم ؟ »

وانا اسألك يا سيدي « باسم العدل والفهم والقاموس » ما هي هذه الشرمة السرمدة التي تربط لسانك بلسان ابوبك ولسانها بلسان جديدك ؟ ولماذا لا لا توجد لنفسك لغة قائمة بذاتها بل انك تتكلم هذه اللغة كما تكلمها من قبل اجداد اجدادك حتى تصل الى هذا الاعرابي وهو - وأن كره - جوك ؟ ألا اذا كنت من اولئك القائلين بانهم متجددون من القبيحين وفي هذه الحلة لا شغل لنا معك ولا حرج عليك معها قدفت العرب من الشنائم قلتت بحري .

واسألك ايضاً باسم « العدل والفهم والقاموس » لماذا لا تحبس ان تخالف قاعدة من قواعد اللغات الاجنبية التي تكتب بها وتكلمها ؟ ولماذا لم يدفع بك دافع الثورة التي تدعي الى اقيام بوجه اللغة الانكليزية مثلاً فتكتبها كتابة مغلوطة حتى اذا رموك بالحمل وانك لم تروح

« صدر منذ بضعة اشهر كتاب باللغة الانكليزية عنوانه « الاسلام والكميديات الالهية » مؤلفه ميچول اسين (١) « استاذ اللغة العربية في جامعة مدريد . اما موضوع هذا الكتاب فهو النظرية القائلة بأن ذاتي - ذلك الشاعر « الايطالي الشير - كان قد اخذ فكرة الكوميديا الالهية « ومعظم موادها واسلوبها من مصادر اسلامية . ولم يسع المؤلف الاستاذ اسين الا الاعتقاد بصحة نظريته لما « رآه من كثرة وجوه الشبه بين الكوميديا لداتي وكثير « مما كتبه الصوفيون عن الاسراء والمعراج . ويتقد « الاستاذ ان هذا التشابه ليس الا نتيجة نقل ذاتي عن « كتب المسلمين . وجدير بالقول انه من نحو مئة كاتب « بين ادب ومشرق وقاد ونصر لداتي لا يخالف « الاستاذ ميچول اسين في استنتاجه هذا الا عشرون « اكثرهم من الايطاليين المنرضين لداتي لاسباب وطنية « لا تحفى على الادب »

قلت لك هذه الكلمة عن جريفة « السياسة الاسبوعية » لتقارن بين ما يقوله علماء الغرب عن الادب العربي . وم القربال عنه . وما يقوله صاحب القربال . فقد آله نعيمه ذاتي وججيمه . وما هو ذاتي قد نقل - كما يرجع اليوم - روايته التي قدسوا ذكره من اجلها عن روايات العرب المسلمين . ومن المستشرقين الالمان من يقول بانه نقلها عن رسالة الغفران لابي العلاء . ومهما يكن من الامر فاصلها عربي

اجل يا سيدي نعيمه . كلما تشاء من المديح للغرب ، أو اضرب بطله حتى تصم ضجيجك الآذان ، وعفر مامه جيئاً رضعه عالياً امام الشرق ، ولكن ليؤكد ان هذا الشرق الذي تحقره قد اخرج اكبر ادمغة عرفها التاريخ : محمد وعيسى وموسى . وان هذا الادب العربي الذي اكرمت وجوده غني امامه اجلاً - اليوم وفي كل يوم اعظم الغربيين . فليكن لك في ذلك عبرة فاعلم اخيراً معني

« هو غاية في الدقة والفن وهذا ارتباط هو ما يكتسبها » جلالها الملوكي وسلاستها السحرية وروثها الموسيقية. » (الغريال ص : ١٩٦) حتى قال العقاد مقدم الغريال : وليس يقول قائل من عشاق البلاغة اللفظية غير ذلك في هذا الصدد ولا أكثر من ذلك . »

عفوا يا صاحب الغريال فليست انت بلالوم . انما الملموم غيرك البلد السوري العربي غيراً طويلاً . والمهاجر لا يتكلم العربية الا قليلاً فاذا سرى في فواده الحنين اليها قصد الى شارع السوريين ففتح لسانه بضع ساعات بلغة آباءه مخافة ان تستعصى عليه فيا بعد حتى اذا اخذ قسطه من ذلك قفل راجعاً فاقطع عن الكلام العربي الى ان يعاوده الحنين فتعاودة الزبارة .

ضجيج وقرعة . هذا هو الغريال . كبرياء وضعة ذلك هو صاحب الغريال .

والكتاب مطبوع على ورق صقيل
خفيف في الدين

رأيت بعينها ورأت بعيني ...



الشيخ المتصابي - يا مدموازيلا رقوقا شوبا ...
العجوز المتصابية - الله ما اجل الشبان ! ..

تليداً في هذه المدرسة ، لم تصرخ في وجه منتقديك ان هذا هو الادب الجديد وانهم رجعون اغياب .

يسمون الجهل في الغرب جبلاً ويريدون ان يسمى الجهل في الشرق تعجيداً .

لقد آن ان تطق بالقول الصراح : ان هذه الكلمة المطاطة (كلمة التجديد) ليست الاستاراً يسترون به جبهتهم وتاريخهم وادبهم ، فاذا ماظفروا امام الشعب ملاؤوا الارض ضجيجاً بكلمات رنانة فارغة - وكل فارغ رنان - ارادة ان لا يرموا بما فيه ، ومن الناس من يجوز عليه التمويه فيؤخذ بالمظاهر ومن الناس من يقرأ ما بين السطور .

إتالم تر اللغة في وقت من الاوقات عاجزة عن التعبير عن ادق المتصابي - انها لسلة القياد ، شديدة المرونة لمن يحسنها ولكنها وعرة المسالك ، كثيرة الملهوي لمن يجهاها . كاللجة الزرقاء يقف امامها رجلان احدها يحسن السباحة والاخر يجهاها فيتسم الاول ويروح الثاني وليس الذنب ذنب اللجة الزرقاء

خذ من تريد من الجديدين الحفيتين في الادب العربي - اولئك الذين عرفوا ان يسروا مع العصر الحاضر في ادق مظاهره محتفظين مع ذلك بلغتهم ، غيورين عليها . هل شور على قواعدها احد منهم ؟ اقرأ طه حسين ، او العقاد ، او المازني او هيكل تدرك حقيقة التجديد ، وتر كيف لانت هذه اللغة في ايديهم الفزانه فاذا بهم يحسنون بها البحث في اي موضوع كان دون ان يفكر احد منهم بما يعني به صاحب الغريال .

ولملك يا سيدي نعيمه لا تؤمن بكل من ينتسب للعرب فسمع اذن ما يقوله العلامة المستشرق كيان هوار في كتابه « الادب العربي » ص ٤٣٠ : « ان اللغة العربية ، بما في معجمها من اللين والمرونة قادرة على الاعراب عن الافكار الحديثة ومشرها بدقة وبيان وان الشرق الاسلامي ليستعين اليوم باللغة العربية للتعبير عن الاوضاع الفنية في الطب والكيمياء وسائر العلوم الاخرى على اختلاف انواعها . »

ثم انك تحين لمعبدك شكسبير ان يتفنن في اللغة فلم لا تحين ذلك شاعر العرب :

« ان بين افكاره (شكسبير) وأكسيتها اللغوية ترابطاً

محكمة الادباء العليا

المشكلة في بيروت للنظر في شؤون الادباء

مرسوم بتشكيل المحكمة

نحن ، هي بن بي ، رئيس جمهورية الادباء والمتأديين
بعد ما شهدنا من الفوضى الضاربة اطالينا في سنااتي
النظم والنثر ، اذ كثر الادعياء ، ولم الاكفاء ، وكب
الناس بالثر ثارين الانجباء

وبعد الاطلاع على القرار ٤٤٤ الصادر في ٢١ شباط
وهدد موافقة عباس انقراء والمشددين
رسمنا بما هو آت

المادة الاولى - تشكلت في بيروت غير الفينيقية
محكمة عليا للنظر في شؤون الادب . ردعاً للادعياء
عن تشويه سمعهم ، وحافزاً للاكفاء على النهوض لاصلاح حاله
المادة الثانية - على وزير المينة تنفيذ هذا المرسوم
هي بن بي

محكمة الياس بك فياض

خلاصة الجلسة - بناء على المرسوم الصادر
من رئيس جمهورية الادباء والمتأديين ، أحيل الاستاذ
الياس بك فياض ، أحد اركان الادب العربي ، الى
الحكمة في جلسة علنية ، وتولى مركز النيابة العامة
الاستاذ جبرائيل نصار .

وقد سخرت المحكمة للدفاع عن المتهم - الاستاذ امين
تقي الدين فخر وأحضر معه المتهم
الرئيس - بعد ان سأل المتهم عن اسمه وشهرته
- كم عمرك يا استاذ ؟

- هذه المسألة لا علاقة لها بأساس القضية فنامت
عن الجواب

النيابة - ألفت نظر المحكمة الى ان المتهم بدأ يخالط
في اجوبته

الاستاذ تقي الدين - الدفاع يلفت نظر المحكمة أيضاً
الى "شدة اتني بدأت بها النيابة . فمعر المتهم ليس أساسياً
لذلك أطلب صرف النظر عن الجواب

النيابة - تريد معرفة عمر المتهم ان لم يكن بحسب
ورقة القوس فبحسب السنوات التي عاشها بخدمة الادب
الرئاسة - على النيابة ان يذكر لنا عدد السنين التي
قضاها في خدمة الادب
المتهم - ان عمر الادبي في آثاره لا بعدد السنين
اتي عاشها

الرئاسة - سننظر في الامر . اما الآن فلكلة للنيابة
مرافعة النيابة في اتهام فياض

وقوف الاستاذ نصار وتلا مرافعة بايعة قال فيها ان
الاستاذ فياض كان من خيرة الكلاب وكبار الشعراء .
الا ان الحول استولى عليه من زيف وسع سنوات
فأساء الى أمته وبلاده بكونه فاك اطاب تجربته
الرئاسة - المتهم - دافع عن نفسه . مائة فعات
في السنوات السبع الماضية وما هي آخر آثارك الادبية ؟

المتهم - ديواني الذي اصدرته
الرئاسة - هذا نظم عتيق جمعه . تريد انرا غيره
المتهم - قصيدي في رثاء المرحوم طابوس عبده
وقصيدي في مدح صاحب السمو احمد تاني بك

النيابة - ألا ترى المحكمة ان هذا الرجل مقصر ؟
ألم يعرض له خلال عشر سنوات من موضوع سوى
رثاء أديب ومدح رئيس ؟ واذا وجب على اديب كبير
مثله ان يرثي صديقه ، قبل يجوز له ان يمدح رئيس
دولة ، وهو يعلم ان الشعر لم يعد وسيلة للمدح ؟ اني
اطلب مضاعفة العقوبة ...

الاستاذ تقي الدين - النيابة تتعامل على موكلي
وتتجاهل ظروفه . فهو غير مقصر بواجبه الادبي لانه كان
منهماك خلال المدة التي ذكرها الاستاذ نصار في وظائف
الدولة . فقد كان مديراً للأمن العام ، ومشاراً لحكمة
التمييز ، وقاضياً في لجنة البوع . ولا اعرف مدير بوليس
استطاع ان ينظم الشعراء تأدياً وظيفته الا عبدالرحيم
بك قليلات . فهذه المناصب العالية التي شغلها موكلي بكل
نزاهة واخلاص لم تترك له متسعاً من الوقت للادب
والشعر . وهو الآن مشغول عن النظم والتأليف بالنظر
وفاء الوعود التي قطعوها له مراراً بتعيينه في وظيفة
تليق بأدبه وزאתه

النيابة - هل يعتقد الاستاذ تقي الدين ان الوظائف

من نوادر الشعر والشعراء

كيف عارصه شوقي يا ليل الصب

في سنة ١٩١٢ دعا شوقي بك فريقاً من الادباء الى كرمه ابن هاني لقضاء ليلة أنس وطرب . وكان المرحوم عبد الحلي حلي يطرب الحضور فأشدد قصيدة «يا ليل الصب متى غده» فاستغفر الطرب المرحوم سام مركيس وقال له «أعد...» وعبد الحلي رحمه الله يكره الاستعداد . فسكت عن الانشاد . وخشي احد الظرفاء ان يعكر سكوت عبد الحلي الدلية على الضيوف فاقترح على شوقي ان ينظم قصيدة على مثال «يا ليل الصب» فاشدها عبد الحلي ... وبهذه الطريقة يستمر المطرب في الانشاد . دون ان يكلفوه ما يكره . فأرهم الحضور اذا هم لساغ قصيدة من امر الشعراء . ينشدها امر المطربين . فنزل شوقي عند رغبة المقتراح . واستوحى له الشعر فألمحته . واخذ ياتي الى عبد الحلي البيت تلو البيت . وعبد الحلي يفيضه على الحضور اذما والى ... وهكذا نظم شوقي قصيدته الخالدة التي مضاعفها .

مشكك جفاه مرقده . ونكاه ورحم عوده

تاريخنا بديعنا

لما تزوج صديقنا الشاعر البليغ جرجي افندي نخله سعد نسبه التاريخ آتي ليوم اكابله في سنة ١٩٢٦ صلاة في الكنيسة باركتها يدا جبرين أيدتا جهوري ما أرحم خير كالانا اصبل السبت في جو مطير فلما رزق غلاماً سأله بعض الاصدقاء ان ينظم له تاريخاً أسوء بتاريخ الاكليل واشترطوا عليه فوق ذلك ان يكون من البحر والقافية وان يؤرخ اليوم والشهر والسنة . ويمكن بالسهل الوصول الى هذه الغاية لان ولادته كانت في اليوم الرابع عشر من كانون الاول وذلك ما لاتسع له الاوزان الشعرية على ان شاعرنا لم يدم طريقة لحل العقدة فقد تغلب ببراعته على هذه الصعوبة قتل : وكان العام ميموناً فقيه رأينا الدار تأنس بالصغير . ذكروا عن التاريخ قلنا اطل البدر في الشهر الاخير وفيه كناية عن اليوم . وبشارة الى الشهر لا تخفيان ..

واتنظارها عنز كاف للانصراف عن الادب ؟

الدفاع - أسألوا المتهم أية فائدة أدركها من حرقة

الادب ؟

المتهم - ابدأ ... لم استغف شيئاً ابدأ من الادب . حتى ولا من الوظيفة أيضاً . فانا اطلب انصافي واعطائي حقي في الوظائف كما أعطي سواي ممن هم أقل مني ...

النيابة - خرج المتهم عن موضوع الدعوى فاطلب

إسكانه والحكم عليه

صدور الحكم

الرئاسة - لا يجوز البحث في غير القضية التي نحن بصدددها . ولما كان سكوت المتهم عن التهمة التي وجهتها اليه النيابة بشأن تقصيره الادبي . يعتبر اقراراً منه بصحتها فان المحكمة ستأخذ بعين الاعتبار ما قاله عن حقه المقموط في الوظيفة . ولكنها تحكم عليه للتهمة الاولى بما يلي :

اولاً - ان وثف رواية تمثيلية جديدة في موضوع وطني

ثانياً - ان يحفظ ثلاث قصائد من منظومات الاستاذ

كامل شبيب العاملي ...

المتهم - هذا لا يطبق ابدأ ... لا يمكن ان احفظ

مثل هذه السخاوات

الاستاذ في الدين المأجور على هذا الحكم الجائر

فوكلي ليس مذنباً الى هذا الحد . وكان يجب عليكم

النظر الى حسن اخلاقه وماضيه . والى فطرته وعاداته

وانا اعرفه في مصر واعرف ان المحكمة ظلمت ...

الرئاسة - ارجو من الدفاع ان لا يبين المحكمة

الدفاع - أخرجتني المحكمة فأخرجتني بهذا

الحكم الجائر

الرئاسة - اياه هذه الالهانة المكررة ترى المحكمة من

واجبها إحالة الشيخ امين تي الدين الى الحالة في الجلسة

القادمة

الاصرار المصورة

اشتراكها في سوريا ولبنان ثلاث ايرات سورية

واشتراكها في الخارج ايرة اكبرية واحدة

مديرها المسؤول : جبران تويني

اعنى فتح الحب عينيه

فقط أستطيع ان اجد سريراً في منزل مدام بولداري
وقد كانت تؤجر السرير مقابل ٥ دراهم في الليلة اما
الآن فالاجرة ١٠ دراهم
— ولماذا لا تذهبن الى منزلك

— لا منزل لي يا سيدي فارجوكم ان تساعدني
فكان جوابه انه اخذها من يدها بيده الواحدة وحمل
الصورة باليد الاخرى وسار بالفتاة الى باب منزله واخبرها
انه يقيم هنا مع صديقته وش، قال:
— ان صديقي جان روش من اطيب الناس الا انه
اعنى فقد بصره في الحرب ولكنه يشتغل ليعيش فيصنع
بعض العلب التي تستعملها السيدات . ويأكل اجرا حسناً
خصوصاً من الامريكيات . هذا ما يجب ان تعلميه من
من امره . والان فاذا اعلمه من امرك

وكانا قد وصلا الى الدور الاخير فقالت الفتاة
— اسمي جرمين ووطني (اراس) على اني هجرتها
في اول الحرب وقد اصابني ما ترى

وحول الجانب الايسر من وجهها اليه فذعر اذ رأى
علامة جرح شوهت وجهها من طرف عينها الى عنقها فقلت
— لا استغرب ما اراه من ذعرك فقد تعودت مثله
من كل من يراني . هذه العلامة نتيجة جرح اصابني
وانا مع اللاجئين من الحرب . اذ اصابتني شظية من
قنبلة مدفع انفجرت على مقربة منا

واذا ذاك فتح لافدين الباب ودخلا الى المنزل حيث
النار مشتعلة والحرارة حسنة والنور زاهر فترع عنها
نوبها الخارجي واثار اليها ان تدنو من النار وما لبثت
ان رأت رفيقه وقد اكب على عمله وعند ذلك رفع
الاعنى رأسه فرأت رجلاً جيل الوجه فقال مخاطباً لافدين
— يظهر انك جئت بشخص معك فهل اعرفه . لماذا لا يتكلم
— انت لا تعرفه الا انك ستعرفه انها فتاة حسنة

استعين بها على رسم صورة
— ولكنها جاءت ليلا وانت لا تصور في الليل
— انها ستقيم معنا هنا انا أفكر في الصورة التي اريد ان ارسمها
فقالت الفتاة — هو ما يقول يا سيدي سأسلك سلوكاً
حسناً وتوجد اعمال اقدر ان اقوم بها في هذا المنزل
عفواً لا اريد ان اتقدم ولكن كل شيء هنا غير مرتب
فقال روش . يجب ان تكون جميلة لان صوته جميل

كانت مدام موراي تؤجر الدور الاخير من منزلها
في باريس لرجلين احدهما يدعى لافدين والثاني اسمه روش
وكانت تقول لصاحباتها انها تستغرب من الرجلين انها
يفضلن السنوات التي قضياها في منزلها لم ينطلقا منزلها
مرة واحدة وكانت تستغرب تصرفهما هذا وتقول انها
من المصورين وقد جرت العادتان تكون النظافة والترتيب
من اهم صفات هؤلاء الناس

على ان الحال تغير دفعة واحدة منذ جاءت الفتاة
جرمين فاصبح منزلها نظيفاً مرتباً كاحسن المنازل
وكان الناس اذا سألوا مدام موراي كيف جاءت جرمين
الى الرجلين تقول — لانسألوا عن احوال الناس الداخلية
ونشير من طرف خفي الى شيء من سؤ الظن

على ان الحقيقة هي غير ما كانت تتوهمه مدام موراي
فقد حدث أن لافدين عاد مساء ذات يوم من ايلم
كانون الاول وهو نائم على الزمان واهله . لان زوجة
أحد اغنياء الامريكان كانت قد ابتاعت صورة من شغل يده
ثم طلبت منه ان يمجو من الصورة صورة ساعة معلقة
على الحائط بحيث ان زوجها يجمع ثروته من بيع الساعات
ولا تريد ان تذكره الصورة باسله الوضع شأن كل
حديث نعمة يريد ان يدعي الوجهة فاني لافدين ان
يشوه رسمه ولذلك عدلت المرأة الامريكية عن مشتري
الصورة فعاد بها الى منزله وكانت في اطار كبير حتى اذا
وصل الى الباب وقد انهمكه التعب وضع الصورة في
اسفل السلم ليرتاح قليلاً واذا بيد قد مست كتفه وقائل
يقول بصوت خافت ضعيف

— عفواً يا سيدي اراك قد تعبت فهل تسمح لي ان
اساعدك لنقل هذه الصورة مقابل بعض درهما
فاجعل لافدين ورأى في الغلام ان فتاة تكلمت
وانها ربما لا تتجاوز السادسة عشرة من سنها فادعته
انها تطلب درهماً قليلة فقالت الفتاة رداً على استغرابه
— انني محتاجة الى تلك الدراهم القليلة لاني لا
جد مأوى هذه الليلة والبرد شديد فلو حصلت على دراهم

اجل صوت سمعته ثم تحول اليها وقال
- ارجوك ان تقري مني ولا يسوك ان المسك فاتي
ارى باصابعي منذ قدت بصري
قدت حتى وقت امامه فريد على شعرها ووجهاه
تشكر الله لانهم يشعرون العلامة التي تشوه مجاها فلما انتهى قال
- صدقت يا عزيزي فانها حسنة . انها اجل امرأة
وعلى الاثر اعطاها لافدين الفرقة الصغيرة فدخلت
ونامت بعد التعب والقلق فلما خلا لها المكان قل روش
- انها لطيفة وجيلة فكن على حذر . واياك ان
يحبها سؤ لانها لا تزال عنوان الطهارة والسذاجة
- هي كما تقول يا صديقي . انها ملاك جاءنا ليلا
وستقيم معنا وستبقى على طهارتها وسذاجتها
على هذه الكيفية جاءت جرماين الى الرجلين وأقامت تعتني بهما
واقضت الايام بين عمل واجتهاد وتسب وجها وفسحة
وهنا وكانت جرماين تعمل كثيراً بعض الايام ثم ترتاح
فلا عمل لها الا محاسبة روش وعاداته ومضى العام
الاول وزادت الافسة والمخاضات بين جرماين وروش
ومحادثا في كل موضوع الا موضوع الحب . وكان
لافدين يراقبها مراقبة الاب الحب ورأى انها كانت تميل
الى صديقه ولا يفرقه بصرها في كل حركته فصورها
مرة وهي تنظر الى روش نظرة العاشق الوهان وكان
لافدين يواصل التصوير ويبيع صوره ويخزن منها وقد
نوى ان يكون المال المتوفر لديه بائنة لجرماين عند
زواجهما حتى اذا انقضى الشتاء كان لافدين انتهى من
صورته العاشرة فاشترها منه اميركي وتوفر لديه المال
ففي ذات يوم نسي لافدين أمر المال وجرماين وكل
شيء آخر . واسرع الى المنزل ركضاً يحمل جريدة مائية
فوضها بين يدي صديقه الاعمى وقال :
- لك البشرى يا عزيزي روش . هذا خبر جديد
عظيم الامة . سأقرأ لك . ان امة . يكمن مشاهير اطباء العيون
قد فتح عيادة جديدة في شارع واجرام وسنذهب اليه غداً
- دع عنك هذا فانا لا نملك المال اللازم ولا بد
ان تكون اجرتهم فاحشة شأن هؤلاء المشاهير
- بل لدينا المال اللازم فقد اقتصدت من اجرة
تصويري ولدي الآن . الففرنك في هذه الفرقة وهي لا
- هي لك يا عزيزي واما انكلم احصل الامصاريني

فاذا كان لابد لك من شريك يسهل لك المال فلتكن جرماين
وكانت الفتاة جالسة عند قدمي روش فقالت
- لا . لا . بل المال لك . ويجب ان تأخذ وتذهب
الى هذا الطبيب لعلك تشفى وتبصر واذ ذاك ...
واقضت كلامها فرأى لافدين على محياها مظاهر
الام حتى حسب انها ستبكي ولكنها تجلست ونهضت قائلة
- اعذراني فاتي في تعب شديد
فلما انصرفت قال لافدين :
- انها جلست امامي لاخذ الصورة اليوم عدة ساعات
فاتني ارسم صورة جديدة هي صورة العذراء
- واي نوع من الرسوم هي ؟
- صورة العذراء في الشاباك
واخذ لافدين نصف الصورة وصفاً كاذباً ولو استطاع
روش ان يرى لراى ان الصورة تمثل عذراء تزور رجلاً
اعمى وان صديقه صوره هو نفسه مكباً على عمله لا يعلم
ان العذراء تأمل به وقد مدت يداً شاقية اليه . ثم قال :
- والان يجب ان تذهب غداً الى الطبيب
وبعد ان عارض مدة عاد فاقنعت ورضي ان يذهب
غداً الى الطبيب الاميركاني وانصرف لافدين الى غرفته لينام
وبعد قليل انتبه على حركة ثم رأى باب الفرقة
التي تام فيها جرماين قد فتح وراها ملابس النهار وقد
جلت رزمة وخرجت فادرك لالحال انها ذاهبة وما لبث
ان ادركها فبكيت فقال
- ايها العزيزة كنت عازمة على مفارقتنا فلماذا .
اما كنت سعيدة معنا ؟
- بل كانت سعادتي زائدة والان سينشئ ويقدر
ان يراني فيكرهني ان يرى تشويه وجهي . فيجب ان
اذهب فلا يراني لاني احبه ولا استطعن ان احمل فراقه
فسكن روعها واخبرها انه ربما لا يشفى ثم قال :
- واذا شفي اخبرك قبل ان يراك ولك ان تذهبي
موقتاً .
وهكذا عادت الى المنزل
فلما كان الغد ذهبها الى الطبيب فقال بعد فحص روش
- لنا الامل بشفاؤه وبعد استعمال هذا العلاج يعود
الي غداً لا بدى راى الصريح واكون مسروراً ان
انقع جندياً حارب في سبيل وطنه

— نعم وهي تخشى ان تراها كما هي حقيقة. أما أنا فقد ابلغتها ان العملية لم تنجح ولذلك يجب ان تظاهر عند قدومها انك الاري
— ولكن هذه العلامة لا تؤثر على مكانها في قاي
— انها لا تعلم ذلك
— اذاً سأتظاهر اني لا ازال أعمى

وهكذا عادت جرماين الى باريس ولم تر الصورة لان لافدين أرسلها الى البائع لعرضها قبل وصولها اما روش فقطاهر انه لا يزال اعمى كالسابق وكان يلاحظ جرماين فيزيد حبه لها بل رأى ان تلك العلامة زبادة في جاهلها . وأخيراً عزم ان يكتم الامر الى ان يزورها فلا تبهجهم بعد ذلك وكان المساء بارداً من ليالي الشتاء وما وحدها . قد روش يده اليها وقال

— يا جرماين لقد أحسنت معاملتي والعناية بي واريد ان اطلب منك أمراً . أريد أن . . .
واذا بمادام موراي صاحبة المنزل قد دخلت بدون استئذان وقد كاد ينقطع نفسها فصاحت
— اين المسيو لافدين . انه اصبح من المشاهير . هل قرأتم الخبر . وهوذا الجريدة
قرأت جرماين في الجريدة ان الصورة التي رسمها لافدين نالت الجائزة الاولى السنوية وان ادارة اللوفر ابتاعتها بمائة الف فرنك حتى لا تخرج هذه الصورة من فرنسا وعلقت الجريدة على ذلك بقولها
« وبما اثر تأنيراً حسناً على الحكمين تلك العلامة التي وضعها الرسام على وجه الفتاة »

قالت مدام موراي
— هي مثل العلامة التي في وجهك يا جرماين
فهضت جرماين مدعورة وقالت
— رحماك لا تقولي
فتحول روش ونظر اليها بعينين مفتوحتين وقال
— لا بأس ايها العزيزة فقد عرفت خبر العلامة في وجهك من زمان ورأيتها . فانهم خدعوك بزعمهم اني لا ازال اعمى فقد شفيت في الحال وراقبتك ورايت وجهك والعلامة التي زادتني حبا لك وتعلقاً بك وتعاقبا بين دموع الفرح

فلما جاء وقت العملية قال لافدين لصديقه
— سأترك وحدك واعود الى انجاز صوري قد اوشكت ان انتهي منها وسنحتاج الى منها . وقد جعلت جرماين ممثلة للعذراء فيها فنكون صورتها اول ما تراه بعد شفائك
— لا يا عزيزي بل اريد ان تكون جرماين نفسها اول ما اراه

— ذلك غير ممكن لانني سأرسلها الى الساحل لترتاح قليلا وقد وعدتني ان طوع امري وانا اسعى وراء راحتك وسعادتك
ودعت جرماين الى قرية في الساحل بعد ان وعدتها لافدين ان يوافيها بالاخبار وفي ذات يوم جاءتها الرسالة الهية الآتية :
« لم تفلح العملية . روش مضطرب . لا امل بشفاؤه عودي حالا »

على ان هذه الرسالة كانت مختلفة ومخالفة للواقع فان روش شفي والعلمية نجحت وكان لافدين قد اتم الصورة على ما يشتهي وبعد ان نظر اليها باعجاب تناول انية صغيرة وضغط عليها فخرج منها دهان تناول به بريشته ورسم على وجه الحساء رسم جرح مستطيل من طرف العين الى العنق وقال :

— قد انتهي عملي
وبعد ساعة فتح الباب ودخل روش عائداً من المستشفى وقد شفي تماماً وعاد اليه بصره فقال لافدين امامك مناظر ذئبة تراها
— واين جرماين ؟

— ستعود غداً ولكن انظر الى صوري الجديدة وسار به الى حيث كانت الصورة فرقع الغطاء عنها واذا بصديقه روش قد تراجع بدهشة وقال :

— هذه اعجوبة الصناعة ايها الصديق ولم ار اجمال منها ولكن ما هذه العلامة المنكرة . وكيف خطر لك ان تشوه هذا الجمال ومع هذا فان ذلك لم يشوه جمالها . . .
— لقد جعلتها على شكل جرماين
— وهذا الجرح في وجه جرماين ؟
ثم جلس مضطرباً وقال :
— اذن هو السبب في ذهابها

الصور السياسية في الخارج



دكتور بهيج سالم طيب اسنان

باب ادريس اول سوق الجميل